العودة الى الخير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

لا تزيل عمل الخير عندما تقوم به لشخص . هذا كلام سيدنا علي . عندما ساعد الفقراء وأعطى الخبز اليومي للأطفال قال " نحن لا نتوقع الشكر منكم . ولا نريد أي شيء في المقابل أيضا ". معظم الناس يريدون شيئا في المقابل . انه لا يريد حتى الشكر ويعطي في سبيل الله . فليكن مقبولا في نظر الله . هذا يكفي . يقول " نحن نخاف الله . نخاف يوم القيامة ".

عندما يعطي الآخرين أصغر شيء ، يستمرون في التذكير بأنهم اعطوا وفعلوا ذلك . هذا غير جيد . لا تفعلوا ذلك . دعونا لا نفعل ذلك إن شاء الله . لأنكم ستكونون قد استنفدتم ثواب الخير الذي فعلتموه . في الماضي ، كان الناس يقولون : " لا تدع يدك اليسرى تعرف ما تعطي يدك اليمنى !" بينما الناس في هذا الزمن يخبرون عن الخير الذي فعلوه للآخرين ويسخرون من الشخص الذي فعلوا معه الخير . يقولون ، " أنا فعلت هذا . فعلت هذا وذاك ".

هذا الأدب هو أدب الإسلام . فإنه يكتب عدم القيام بذلك في القرآن الكريم . لقد قمت بعمل خير ، لا تفسده . لا تخسر فيضه ، بركته ، ورحمته. لا تدع الخير الذي قمت به يتحول في نظر الله من عمل مقبول لعمل مرفوض.

شخص يطبخ طبق كبير ويقدمه إلى الضيوف . تماما كما لا يمكن لأحد أن يقترب منه لو وضعوا شيئا قذر فيه، هذه الأمور بنفس الطريقة . ما تم انجازه أمر مهم جدا . الناس الذين ليسوا على هذا الطريق يفعلون ذلك كثيرا . بالطبع ، الناس الذين استرشدوا قليلا والناس الذين كانوا مع مرشد ينتبهون أكثر لهذه القضايا .

ليس من الجيد قول هذه الأشياء لأحد ، لا في وجوههم ولا وراء ظهورهم . لأن كل شيء من عند الله . رزقك الله لتفعل الخير . كان يمكن أن يمنحه لشخص آخر . لهذا السبب ، يجب أن لا تتوقع أي شيء في المقابل . عليك أن تكون شاكرا حيث أن الله جعل ذلك ممكن . عليك أن تشكر الله .

عندما تفعل الخير ، يجب أن تتوقع المقابل من الله . الله المُعطي . لا أحد يمكن أن يعطي ما يعطيه الله . عليك أن تعطي في سبيل الله . هل يمكن للشخص الذي يفعل في سبيل الله أن يستمر ويقول " فعلت كذا وكذا من الخير لك؟" لا يستطيعون . عطاء الله لعباده هو أيضا لطف من الله. سيعطيك الله مقابل الخير الذي قمت به يوم القيامة. يقول ثوابه الجنة .

ليس هناك حرارة ، لا شمس ، ولا برد . ستكون في وسط أشجار الفاكهة ، في وسط الأشجار ، في وسط حدائق جميلة مليئة بالفاكهة . يعطي الله الثواب على هذا النحو . أعطيت شيء واحد أو اثنين ، لا تطلب شيء في المقابل . سيعطيك الله ثواب ذلك . علينا أن نفكر بهذه الطريقة . عندما نفكر هكذا ، لا نريد شكر ، لا نريد عرض ، ولا نريد مقابل . الله يعطينا إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
9 تشرين الأول 2015 ، زاوية أكبابا ، صلاة الصبح